

البخور او البواحير

في لبنان

بنيامين حداد

البواحير (١٤ ايلول) ينبيء عن حالة الجو في شهر ايلول ، وطقس اليوم التالي (١٥ ايلول) ينبيء عن طقس تشرين الاول ، والتالي (١٦ ايلول) ينبيء عن طقس شهر تشرين الثاني . وهكذا دواليك حتى اخر يوم من ايام البواحير الذي ينبيء عن شهر اب . وجل ما يريدون معرفته هو سقوط المطر في اشهر الشتاء واشهر الربيع .

اما فيما يتعلق بالاشهر الصيفية فلا اعتبار له على اساس ان الجو معروف مسبقا فهو حار جاف .

ويستمدون تكهناتهم عن حالة المطر والبرودة والجفاف والرياح من ملاحظتهم طبيعة الجو في ايام البواحير المذكورة .

وتكون الملاحظة دقيقة وتتناول حالة تقلبات الجو ليلا ونهارا .

ويعتبرون حالة جو ذلك النهار خلال الساعات الست الاولى معادلة بحالة الجو في الاسبوع الاول من الشهر الذي يمثله ، اي انهم يعتبرون الشهر ٢٨ يوما (كل ست ساعات تمثل اسبوعا من الشهر) والباحورة تبدأ من الساعة

معتقد شعبي قائم على تنبؤ او قراءة للأنواء الجوية وحالة الطقس على مدار السنة و لمعرفة كمية نزول الامطار والثلوج في الشتاء والطريقة المستخدمة للوصول الى معرفة ذلك تختلف من مكان الى اخر . ففي ضيع جبل لبنان المسيحية خاصة يعتمدون الايام من الرابع عشر من شهر ايلول وحتى السادس والعشرين منه . وكثيرون من الفلاحين ولا سيما في منطقة البقاع يعتمدون في زرعهم وبذرهم الحب على ما يقوله لهم المبحرون اي الذين يتنبأون عن حالة الطقس .

والبواحير مجموعة ايام عدتها اثنا عشر يوما تبدأ باليوم الرابع عشر من شهر ايلول ، وهو يوم عيد الصليب حسب التقويم الغربي وتنتهي يوم عيد الصايب حسب التقويم الشرقي (الفرق بين التقويمين ١٣ يوما) .

ومنهم من يعتبر البواحير الشرقية اي ابتداء من ٢٧ ايلول حتى ٨ تشرين الاول ، ويسمونها البواحير الشرقية ويعتقدون ان طقس كل يوم من هذه الايام ينبيء عن الشهر الذي يقابله ، اي ان طقس اليوم الاول من

جهة الشمال ويبدد الغيوم فتنتشع السماء .
الرطوبة على الملح قليلة (يعتمدون مقدارا من
الملح لدرس معدل الرطوبة في الهواء . اذا
تبلى الملح تكهنوا ان المطر سيكون غزيرا ،
واذا بقي الملح جافا انتظروا ان يحدث جفاف
في الطقس وانحباس المطر) . وهكذا يكون
معنى هذا ان الاسبوع الثالث من شهر كانون
الثاني سيكون غائما قليلا وبدون مطر . اما
اخر الاسبوع او نصفه على الاقل فيكون
صحوا وعلى شيء من البرد القارص
الشمالي.

على هذا النمط يدون الموبوحرون ملاحظاتهم
عن الجو وعن الرطوبة كما تظهر في الملح
ويبنون عليها تكهناتهم للسنة المقبلة . وحري
بالذكر ان اناسا كثيرين يعتقدون بصحتها ،
وبعضهم يؤكد لك ان تبخير او تبخير الثقة
الفلائي تحققت تماما .

اما البخور في قرى سهل نينوى المسيحية مثل
بلدة القوش وغيرها فنلاحظ ان هناك اختلافات
في تحديد ايام البخور . ومن اجل ذلك طلبت
من المعمر الاستاذ ياقو عيسى بدي (القوش
١٩٣٣) ان يكتب بهذا الشأن ، فكان ان زودنا
مشكورا بمقالة قيمة في هذا المجال يجدها
القاريء بعد هذا الكلام .

الثانية عشرة ليلا الى الثانية عشر من اليوم
التالي . والمبوحر يراقب عن كثب الامور
التالية :

١- الريح : هبوبها وشدتها وبرودتها
ورطوبتها ومصدرها واتجاهها ، هل هو من
الشمال ام من الجنوب ، من الغرب ام من
الشرق الى اخره .

٢- عليه ان يراقب الغيوم التي تظهر في
السماء : لونها بيضاء كانت ام سوداء ،
وعلوها وطريقة تجمعها واشكالها .

٣- على المبوحرين في منطقة البقاع من
لبنان ان يراقبوا جبل الشيخ (جبل حرمون)
مراقبة دقيقة فيسجلون نوع الغيوم التي تظهر
عليه بقطع النظر عن حجم الغيمة ومواقعها
وانواعها والوانها . اما في منطقة المتن
والشاطيء الذي يظهر منه جبل صنين فعلى
المبوحرين ان يراقبوا صنين وما يظهر عليه
من غيم ، واما مبوحرو الشمال فعليهم ان
يراقبوا ظهر القضيبي .

ولنأخذ مثلا باحورة واحدة ، ولنأخذ يوم ١٨
ايلول كمثال على طريقة التبخير . حالة الطقس
ذلك اليوم ما بين الساعة الثانية عشرة ظهرا
الى الخامسة مساء : غيوم بيضاء خفيفة عالية
بعد قليل يهب هواء على شيء من الشدة من